

اية الا راكي : مشروعية الحكومة الاسلامية تكمن باطاعة الا وولي الامر



وخلال كلمة له في مؤتمر "الباقرين الدولي" الذي عقد في بغداد ونظمه المجلس الاعلى الشيعي ، قال اية الا راكي ان موضوع اساس الاطاعة لولي الامر قد جاء في الفقه السياسي لكل من الشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد باقر الحكيم .

واضاف الشيخ الراكى ان نظرية "حق الطاعة" الذي وضعه الشهيد الصدر والذي ادامته الشهيد باقر الحكيم من اهم المواضيع المطروحة في الحضارة الاسلامية الحديثة وتأثير هذه النظرية في الفقه السياسي الاسلامي ، موضحا ان الشهيد الصدر وضع هذه النظرية كاحد اصول قواعد الفقه السياسي في الاسلام .

واوضح اية الا راكي ان اى حكومة يجب ان تكون قائمة على اساس ركنين اساسيين وهذين الركنين لم يأتي بها فقط الفقه السياسي الاسلامي وانما تؤمن بها جميع النظريات السياسية حول اركان الحكومة .

وتابع ان الركن الاول هو اثبات مشروعية الحكومة فالحكومة الغير شرعية حسب رأي الشيخ الراكى تعتبر حكومة طاغوت وطلامة يجب التصدي لها مشيرا الى ان مشروعية الحكم في النظرية الاسلامية قائمة على

المشرع الحقيقي اى البارئ تعالى هو اساس مشروعية الحكومة كما جاء في كثير من الايات القرانية التي وصفت الخالق برب السموات والارض والمالك الحقيقي لكل الكائنات ، كما في كلمة الامين العام لمجمع التقريب ، مؤكدا ان الله هو الذي يكافئ ويعاقب العباد على اعمالهم مضيفا ان هذه هي القاعدة الاساسية في الحكم .

وتابع اية الله الاراكى ان الحكومة قائمة على اساس الانقياد لقوانينها وشرائعها ومن حق الحكومة مقاضاة ومعاقبة الخارجين على قوانينها وشرائعها ، مؤكدا ان حق العقاب والجزاء هو خاص للبارئ تعالى وليس من حق البشر لانهم خلقوا سواسية كما جاء في القرآن الكريم " اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْرِتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ لِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ " سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ " .

واوضح سماحته ان هذه الاية تؤمد لنا ان حق الطاعة خاصة للبارئ تعالى وعلى الانسان ان يطيع اوامرهم ونواهيهم وهو ملزم بهذه الطاعة .

وعن الركن الثانى للحكم اوضح الشيخ الاراكى ان الركن الثانى فى الحكم حسب النظرية الاسلامية هو اطاعة من ينوب البارئ تعالى من الرسل (ص) ومن ينوب عنهم ومن يستطيع ادارة الحكم الاسلامي يقيم شرع الله على الارض كما اكد عليه القرآن الكريم وهو نصرة الله ورسوله اي اطاعة النبي (ص) وولاة الامر حيث تكون اطاعتهم واجبة لكي نستطيع ان نقيم حكم الله على الارض .